دور الإعلام الرياضي في ممارسة الضبط الاجتماعي عبر الفضاء الافتراضي

" دراسة حالة مع مقاربة ابستمولوجية "

The role of sports media in the practice of social control through virtual space

" Case Study and Epistemological Approach"

د.محمد شابي

مركز البحث العلمي و التقني للمناطق الجافة

بسكرة

الملخص :

تتناول المداخلة مقاربة إبستيمولوجية للعلاقة الوظيفية بين وسائل الإعلام لاسيما الرياضية منها وعملية الضبط الاجتماعي عبر الفضاء الافتراضي من جهة أخرى باعتبار أن عملية الضبط الاجتماعي تساهم بدور فعال في تحقيق الأمن والسلم الاجتماعيين.

يسلط الباحث الضوء على مفهوم الفضاء الإفتراضي ومن ثمة "المجتمع الافتراضي" وعلاقته بعملية الضبط الاجتماعية في تناوله للظاهرة الرياضية، كونه مفهوما حديث العهد في قاموس العلوم الاجتماعية، حيث تطرق الباحث لعملية التأثير المتبادل بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي فيما يخص تغطية الاعلام الرياضي محاولين ضبط الإيقاع بين ما هو حقيقي و ما هو افتراضي وكيف توظف المقاربة في ممارسة الضبط الاجتماعي.

كلمات مفتاحية: وسائل الإعلام الرياضية- الضبط الاجتماعي - الفضاء الافتراضي – المجتمع الافتراضي.

Abstract:

The intervention addresses an epistemological approach to the functional relationship between the media, especially sports, and the social control process through virtual space, on the other hand, as social control plays an active role in achieving social security and peace.

The researcher sheds light on the concept of virtual space and the virtual society and its relation to the process of social control in dealing with the phenomenon of sports, as it is a new concept in the social sciences dictionary, where the researcher touched on the process of mutual influence between virtual society and the real community in terms of coverage of sports media trying to control the rhythm Between what is real and what is virtual and how the approach is employed in the practice of social control.

Keywords: Sports Media - Social Control - Virtual Space - Virtual Society.

1- مقدمة :

لقد أحدث التناول الإعلامي للأحداث الرياضية عبر فضاء الانترنت هزة كبيرة في سيرورة المجتمعات، حيث أصبحت تتجه نحو نمط جديد من أنماط الوعي الاجتماعي، فالشبكات الاجتماعية باتت تشكل منظومة ثقافية متكاملة خارجة عن سيطرة الضبط الاجتماعي في كثير من الحالات وفي مختلف الأنساق ، اقتصادية، اجتماعية، سياسية، تسويق ..... الخ.

هذه الظاهرة أصبحت تشكل تحديا صارخا للأمن المجتمعي لاسيما في تغطية بعض الظواهر الرياضية التي تنمي روح العداء والعنف واللاتسامح ومع التعاطي الواسع لوسائل الفضاء الافتراضي تنتقل العدوى كالنار في الهشيم. حيث يعد الموقع الالكتروني أقوى جهاز اعلامي ظهر في العصر الحديث الراهن إذ يساهم في نشر مختلف فنون المعرفة و الثقافة ولا ينحصر فقط في الرياضة فهو يخاطب المجتمع بمختلف فئاته الديمغرافية، و هذه النافذة السحرية التي يرى المشاهد من خلالها الواقع الاجتماعي الرياضي. (زاهر، 2003، صفحة 68).

2-مفهوم الضبط الاجتماعي :

إن الضبط الاجتماعي من الموضوعات التي حظيت بالعديد من الدراسات والإسهامات نظرا لطبيعته ومجالاته الواسعة والمتعددة.

و يذهب جرودون مارشال في تعريفه للضبط الاجتماعي إلى أنه مصطلح يستخدم على نطاق أوسع في علم الاجتماع ليشير إلى العلميات الاجتماعية التي ينتظم بها سلوك الأفراد والجماعات، حيث أن كل المجتمعات لديها معايير و قواعد لضبط السلوك، فإن كل مجتمع تكون لديه آليات لتأكيد الامتثال لهذه المعايير و للتعامل مع الخروج عليها أو الانحراف عنها. (عدلي، 2003، صفحة 13).

كما يأخذ الضبط الاجتماعي شكلين :

1- ضبط اجتماعي قسري : يتجلى بترسانة القوانين ويطبق بالقوة عن طريق مؤسسات الدولة كالشرطة و الجيش والقضاء.

2- ضبط اجتماعي إيديولوجي : و يأخذ صفة اللين، و يشتمل على العادات والتقاليد والجانب الإيديولوجي بصفة عامة التي تمارسه مؤسسات المجتمع كالأسرة والمدرسة وكذا المسجد و الإعلام.

في حين يصنفه هيرشي HIRSCHI إلى ضبط اجتماعي مقصود و ضبط اجتماعي غير مقصود (تلقائي).(Hirschi, 1969, p. 16)

- آليات الضبط الاجتماعي :

يطرح الكثير من المهتمين بموضوع الضبط الاجتماعي نوعين من الآليات : (سلوى ع.، 1985، صفحة 84)

أ- آليات رسمية: و تتمثل في القانون ، التشريعات و الدين.

ب- آليات غير رسمية: و تشمل كل من العادات و التقاليد، الأعراف الاجتماعية.

أ- آليات ضبط رسمية :

من الوسائل الضرورية لضبط المجتمع هو القانون بمختلف مؤسساته وتشريعاته لا سيما المستمدة من الدين كما هو في المجتمع الجزائري على غرار (قانون الأحوال الشخصية، الزواج، الطلاق، الميراث و غيرها ....) و من هنا كانت أهمية القانون كآلية للضبط الاجتماعي كونه يدعم استقرار النظم الاجتماعية بممارسة سلطة الرقابة والعقاب و تنظيم العلاقة بين الأفراد كما بين المؤسسات و الأفراد.

ويذهب أدوارد روس (سلوى ع.، الاسلام و الضبط الاجتماعي، 1985، صفحة 86) إلى أن القانون له مهمتان أساسيتان هما :

1- قمع الذين يقومون بالاعتداء على الآخرين سواء في أشخاصهم أو أموالهم و أغراضهم.

2- إلزام و إجبار الأفراد الذين ينقضون الارتباطات الأسرية أو العقود المبرمة على الالتزام.

ب- آليات ضبط غير رسمية:

حيث تشكل ما يعرف بالضمير الجمعي للمجتمع فهو بمثابة سلطة أو دستور شفهي غير مكتوب، يوجه سلوك الناس و يسيطر عليه و يراقبه، و تشمل آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمية، العادات و التقاليد ، الأعراف والأخلاق. (سلوى، الاسلام و الضبط الاجتماعي، 1985، صفحة 87)

3-المجتمع الافتراضي كمؤسسة للضبط الاجتماعي:

إن أول الدراسات التي تناولت موضوع المجتمع الافتراضي كانت في منتصف التسعينات ضمن ما يعرف بـ علم الإجتماع الآلي و الذي يهتم في أساسه بحركة أفراد المجتمع عبر الشبكة المرقمنة ضمن فضاء العالم الافتراضي الذي يتشكل من شبكة معلوماتية و مجموعة من البشر في حالة من التواصل و التفاعل و تبادل المعرفة تسهم بدور فعال في نقل الثقافة و المعرفة للأجيال (بن رحومة، علم الإجتماع الآلي، 2014، صفحة 13)

هذه الطفرة العلمية و الثورة الهائلة في عالم الرقمنة فتحت مجالا واسعا للدراسات لاسيما الاجتماعية منها التي تطرقت للعلاقات الاجتماعية عبر الشبكة المعلوماتية و كذا دراسات تتعلق بالثقافة السايبيرية و التعليم عن طريق المجتمع الرقمي وغيرها من مظاهر التنشئة و التعليم.

كل هذه المعطيات أوجدت حالة من التثاقف العشوائي وتبادل للمعلومات على شبكة الانترنت فرضت على المجتمع حقائق أخرى بديلة عن ما عهدناه، فثقافة المجتمع الافتراضي أخذت تنمو على نحو متسارع فاق نظيره في العالم الواقعي، حيث أصبح المجتمع افتراضي، الأصدقاء افتراضيين، محيط افتراضي، حقيقة اجتماعية قد تكون افتراضية، هذا هو العالم الافتراضي الجديد الذي يفرض معاييره و أدواته دون أدنى سيطرة من الدولة أو حتى المجتمع التقليدي الذي ذابت خصوصياته وانحلت في كثير من المواقع الاجتماعية الافتراضية.

إن الواقع الافتراضي الحديث و الذي يتعامل معه الشباب كما الأطفال، بات مؤسسة حقيقية للتنشئة الاجتماعية خارجة عن سيطرة المجتمع و سلطته، حتى داخل الأسرة أصبحت خصوصيات يفرضها المجتمع الافتراضي والصديق الافتراضي، بل والأسرة الافتراضية.

كما أن شبكة الانترنت كونها وسيلة للتواصل الاجتماعي وهي أساس بنية المجتمع الافتراضي يتم من خلالها تلقين مختلف السلوكيات الاجتماعية المقبولة والمرفوضة دون قدرة المجتمع الحقيقي على أن يحرك ساكنا، فتجارة البشر، شبكات بيع السلاح تهريب المخدرات، تبييض الأموال، شبكات الإرهاب الدولي وكذا شبكات الهجرة غير الشرعية كل هذا يحدث على مستوى المجتمع الافتراضي، فالظواهر التي تم ذكرها حقيقة اجتماعية تتم في بيئة افتراضية وبفاعلين وهميين، غير أن المخرجات حقيقية يعيشها المجتمع بل و يتأثر بها و يتفاعل معها ..... هنا تكمن خطورة شبكة الانترنت إذا أخذت دورها كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية من دون رقابة و هي فعلا شئنا أم أبينا. فمعظم السلوكيات و القيم التي نعيشها في مجتمعاتنا تكون قد غذتها الثقافة السايبيرية عبر الشبكة العنكبوتية و الوسائط المتعددة بشكل أو بآخر و التي بدورها سهلت عملية التواصل سواء الحقيقي أو الافتراضي الذي تسوق تحت غطاءه سلوكيات

عديدة و قيم جديدة لا تخضع لعملية الضبط الاجتماعي، و قد لا يقبلها المجتمع بقيمه الحقيقية بل و يرفضها كونها تؤثر على أدوار بناه التقليدية.

4-مفهوم المجتمع الافتراضي :

المجتمع الافتراضي هو ذلك المجال المفتوح للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت حيث لا رقابة، لا وصاية و لا حتى ضوابط اجتماعية. فقد ظهر هذا المصطلح حديثا مع ثورة الاتصالات الحديثة و انتشار ثقافة الرقمنة و الوسائط المتعددة.

و في هذا الصدد يرى الباحث في علم الإجتماع الآلي- بن رحومة - حينما تطرق إلى " النظرية السايبيرية " التي ترتكز على وجود الفضاء الافتراضي كحقيقة لها أبعدها المختلفة في الأنترنت، "حيث يعتبر الفضاء السيبيري مجالا رقميا إلكترونيا، يوجد داخل مسافات متشابكة من خطوط و قنوات الاتصال المعدنية والضوئية والهوائية في الأنترنت... ومن خلال هذا الفضاء يحدث التفاعل البشري الآلي عقليا ونفسيا واجتماعيا بمختلف الحواس الإنسانية وكذلك الآلية." (بن رحومة، علم الاجتماع الآلي، 2014، صفحة 24)

و إذا اعتبرنا أن التنشئة الاجتماعية هي عملية إكساب الفرد لقيم و ثقافة المجتمع و تعلم سلوكيات تضبط وفق معاييره عبر تفاعل اجتماعي قد يتجلى على الشبكة الافتراضية و من ثمة يحدث تبادل للمعلومة و تثاقف عشوائي كنتاج لتفاعل الانسان مع الحاسوب بحيث يتحول إلى إنسان رقمي افتراضي و هذا ما يعرف " بمفهوم الاجتماعية الأنترناتية." (بن رحومة، 2014، صفحة 26)

فالمجتمعات الافتراضية هي " تجمعات اجتماعية مكونة من أفراد من أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر المتصلة بشبكة المعلومات الدولية، ويجمع بينهم اهتمامات مشتركة ويحدث بينهم تفاعلات آلية عن طريق شبكة المعلومات الدولية، قد تكون متزامنة في صورة دردشة Chatting أو حديث مباشر بالصوت فقط أو بالصوت والصورة معا، أو غير متزامنة عن طريق الكتابة أو إرسال الصور والملفات الصوتية والمرئية عبر البريد الإليكتروني E-Mail، يتبادلون المعارف والمعلومات فيما بينهم ويكونون علاقات، ويمارسون أنشطة مختلفة " (خلف الله، 2015، صفحة 8)

هذا الحقل الثقافي يساهم بشكل فعال في تنشئة أجيال بأنماط سلوكية مختلفة تعجز السلطة كما تعجز مؤسساتها الإيديولوجية على مراقبة وضبط مضمونه ومحتواه و تداعياته على أفراد المجتمع لاسيما الناشئة.

5-إبستمولوجية المجتمع الافتراضي:

ساهم فضاء الانترنت في إيجاد أنماط من الجماعات غير التقليدية تتجاوز المعالم التقليدية والأبعاد الجغرافية، فالفضاء المعلوماتي يوفر مناخا مناسبا لهذه الجماعات التي تختلف تماما عن الجماعات التقليدية فالجماعة الافتراضية تتكون عن طريق تقنية العبور بالانترنت حيث لا جغرافيا و لا ضوابط اجتماعية.

فثورة الاتصالات فتحت مجالا واسعا لبروز ثقافة جديدة تتجاوز الحدود المحلية والخصوصيات الإثنية لتشكل بدورها فضاء جديدا متحررا من كل القيود وهو ما يعرف بالفضاء الرمزي أين تتم التفاعلات الاجتماعية خارج الانتماء القومي أو الجغرافي كما هو عليه في المجتمع التقليدي حيث تجمع بين أفراده قواسم مشتركة كالشعور بالانتماء و العيش في

حدود جغرافيا واحدة وتحكمهم نفس القيم والضوابط الاجتماعية.

فالجماعة الافتراضية هي شكل جديد من الجماعات التي أفرزتها ثورة المعلوماتية، تتكون من عدة أفراد يتفاعلون فيما بينهم باستعمال الحاسوب عبر تقنيات مختلفة من بريد إلكتروني، دردشة و مواقع التواصل الاجتماعي. و التي بدورها لا تتحدد بالمكان و الزمان و إنما انشغالات مشتركة و قواسم قد تلتقي أو حتى رغبة في التواصل لا غير.

إن هذا النوع من التواصل و التفاعل الذي يتم ضمن الفضاء الافتراضي يشكل بذاته ثقافة فرعية جديدة و وعي آخر نتيجة الاحتكاك بثقافات مختلفة و الاستفادة من خبرات الآخرين و بهذا تكون شبكة الانترنت قد وفرت مجالا خصبا للتفاعل بين ثقافات مختلفة مما يشكل بدوره ثقافة فرعية جديدة لجماعة أو لجماعات افتراضية ومن ثمة فالمجتمع التقليدي تواجهه تحديات التنشئة عن طريق المجتمع الافتراضي و التعلم عن طريق الممارسة الافتراضية كما يسميه البعض.

إن ثقافة المجتمع الافتراضي، ثقافة عابرة للهوية و القومية و تتميز في كونها ثقافة فرعية تختلف عن الثقافة الاجتماعية العامة للمجتمع فهذا النوع من الثقافة الفرعية يؤثر بصورة مباشرة على مفردات الجماعة الافتراضية فتغير أسلوب حياتهم كما تؤثر على إدارة و تسيير شؤون الحياة الممارسة اليومية لمختلف مظاهر الحياة .

إذا كان البعض يرى في الأنترنت فضاء جديدا لنمو علاقات جديدة خارج الوطن و غير قطرية و مجالا لتدعيم الحريات المسلوبة في كثير من الأوطان و كذا فتح أبواب التبادل و الحوار الحر و الغير مقيد، فالبعض الآخر يرى بأن الفضاء الافتراضي فتح أبواب التفسخ و التمزق في النسيج الاجتماعي و سحب الأفراد من مجتمعاتهم الحقيقة لتطرح إشكالية غاية في الأهمية تتعلق بالانتماء والولاء و الارتباط بالمجتمع الحقيقي. (محمد جابر، 2015، صفحة 9).

-مميزات الجماعة الافتراضية :

تتميز الجماعة الافتراضية عن الجماعة التقليدية بعدة مميزات رئيسية نوجزها فيما يلي : (محمد جابر، استراتيجية التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية، موسوعة التدريب و التعليم، 2015، صفحة 8).

- الجماعة الافتراضية لا تتحدد بمكان أو حيز جغرافي فهي تمثل قوميات و هويات مختلفة.
- الجماعة الافتراضية تتشكل على الفضاء الرمزي الذي تشكله شبكة الانترنت العابرة للقارات.
- وجود اهتمامات مشتركة بين أفراد الجماعة ليتم التواصل و التفاعل .
- باستطاعة الفرد أن يتناقش مع فرد أو أكثر من نفس الجماعة كما يمكنه أن ينظم و يشارك مع مجموعات أخرى تشاركه ميولاته و اهتماماته.

- سمات التفاعل الافتراضي :

يتسم التفاعل عبر الفضاء الافتراضي بسمات عديدة تجعله يختلف تماما عن التفاعل التقليدي:" (رشاد، 2007، صفحة 9)

- ✓ تعدد الأدوار : تتميز التفاعلات الافتراضية بتعدد الأدوار على مستوى الجماعة الافتراضية التي لا مركز لها، فهي خارجة عن السيطرة أين يستطيع كل فرد لعب دور مركزي بتوجيه الحوار في أي جماعة افتراضية، فقد يكون للجماعة الواحدة أكثر من مركز للتفاعل و التواصل.

✓ إخفاء الهوية الحقيقية: يستطيع الفرد إخفاء هويته الحقيقية و الاستعارة بهوية أخرى و الدخول بها لجماعة افتراضية معينة.

✓ تفكك البني التقليدية: يتجاوز التفاعل الافتراضي البني التقليدية للمجتمع مما يؤدي إلى تفكك العلاقات التقليدية المباشرة بين الأفراد في المجتمع الحقيقي.

✓ التمرد التحرر : يوفر التفاعل الافتراضي فضاء يتسم بالحرية و تجاوز قيود المجتمع التقليدي في شتى المجالات فعلي سبيل المثال ساهم التفاعل الافتراضي في ظهور حركات تحررية و ثورية مناهضة للسلطات في عدة مجتمعات لما يوفره الفضاء الافتراضي من تحرر في إبداء الرأي دون تحفظات لا سيما في المجتمعات التي تعرف كبت للحريات بأنظمة سلطوية.

✓ الانعزال عن المجتمع الحقيقي: يتسم التفاعل الافتراضي بالفردانية فالولوج إلى الفضاء الافتراضي يكون فرديا عن طريق الحاسوب و بمعزل عن محيطه الأسري و الاجتماعي بصورة عفوية و تلقائية مشكلا حالة من الانعزال و الانفصال عن واقعه الحقيقي لصالح الوقع الافتراضي الذي كان يحلم به".

نستطيع القول بأن نظرية المجتمع الافتراضي أصبحت تمارس تنشئة افتراضية، فرضت نفسها بقوة العولمة و التكنولوجيا و هي فكرة تستدعي إعادة النظر في العديد من المفاهيم التقليدية التي أصبحت تتأرجح بين العالمين الواقعي و الافتراضي، و هذا من شأنه أن يحدث ثورة حقيقية تتجاوز الكثير من موروثنا المعرفي الكلاسيكي.

-تأثيرات المجتمع الافتراضي :

قد لا يختلف إثنان في تأثيرات المجتمع الافتراضي لاسيما الأهداف و الغايات التي تم ذكرها سالفا، هذه الأهداف المتعددة تكسب أفراد المجتمع الافتراضي ثقافة سايبيرية خاصة بعالمهم الافتراضي تؤثر حتما على العالم الحقيقي من خلال سلوكات أفراد المجتمع سواء كانت على مستوى الأسرة أو المدرسة أو حتى في الشارع، مما يؤدي في المحصلة إلى تشكل هوية ثقافية يسميها بن رحومة – هوية اجتماعية أنترنتية- بمعاييرها الأخلاقية و قيم و مبادئ قد لا تخضع في كثير من الأحيان لضوابط المجتمع الحقيقي، و من ثمة كانت للمجتمع الافتراضي تداعياته و هي واحد من أمرين إما تأثيرات سلبية أو تأثيرات إيجابية وتكون على مستوى الفرد كما المجتمع و يتحكم في هذه التأثيرات عوامل عديدة من السن و المستوى التعليمي والبيئة المحيطة ودرجة الحصانة الذاتية وطبيعة التنشئة المحلية لاسيما الدينية منها بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية و السياسية التي يعيشها الفرد و المجتمع على حد سواء.

و من بين التأثيرات السلبية، تراجع الثقافة المحلية أمام ثقافة الفضاء الافتراضي بالإضافة إلى استنزاف للوقت و الجهد إذا فقدنا السيطرة على ثقافة التواصل الافتراضي ناهيك عن العلاقات الافتراضية الغير هادفة واللاأخلاقية و التي قد تتنافى مع ثقافتنا و قيمنا بالإضافة إلى غرس قيم العزلة و الانطواء عن المحيط الحقيقي لصالح المجتمع الافتراضي مع إضعاف الإحساس بالانتماء للوطن و المجتمع الحقيقي. (رشاد، متغيرات الفاعلة في المجال العام الافتراضي، 2015، صفحة 10)

أما التأثيرات الإيجابية فهي متعددة منها تلبية حاجة الفرد من التفاعل و التواصل الاجتماعي مع شريحة

واسعة و متنوعة بالإضافة إلى اكتساب مهارات التواصل و إثراء المعارف و تلاقح الثقافات مع ممارسة حرية التعبير و الحوار، ناهيك عما يوفره المجتمع الافتراضي من فرص للبحث عن المعرفة والتعلم عن بعد والاستفادة من خبرات الآخرين.

دراسة حالة عن تأثير الفضاء الافتراضي : تيفو ملعب عين مليلة.

الفضاء الأزرق يعتبر أكبر تجمع بشري بكثافة مشتركين تفوق المليارين مشترك على فايسبوك لوحده.

في الجزائر تقدر بعض الإحصائيات أن عدد المشتركين الذين يملكون حسابا على فايس بوك يفوق عددهم الـ22 مليون مشترك؟؟؟؟

مثال على تفاعل الفضاء الافتراضي و قوة تأثيره: تيفو ملعب عين مليلة : بعد سنة

حساب على يتوب	حجم التكرار
Dz akhbar	42.192/91.979/609.06
2TV	55.383/94.845/1.295.60
24H new	11.779/864.09
Algerien bladna	15.145/88.933/184.77
BBC new	32.825/88.74
Costa new	1.431.875/1.505.85

*المصدر : تصميم الكاتب باعتماد معطيات الفضاء الافتراضي

تفيد الإحصائيات أعلاه أن حج التكرار بالمشاهدة يتضاعف بصورة مذهلة على مستوى الفضاء الأزرق حيث تضاعف خلال سنة من 55.383 تكرار إلى 1.295.608 تكرار بالنسبة لموقع 2TV مثلا و كذلك مع الأمثلة الأخرى و الأمر يتعلق بحادثة تيفو ملعب عين مليلة أثناء مباراة لكرة القدم.

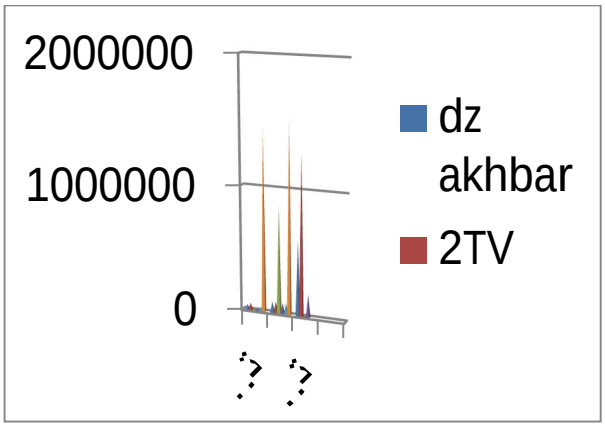

*المصدر : تصميم الكاتب باعتماد معطيات الفضاء الافتراضي

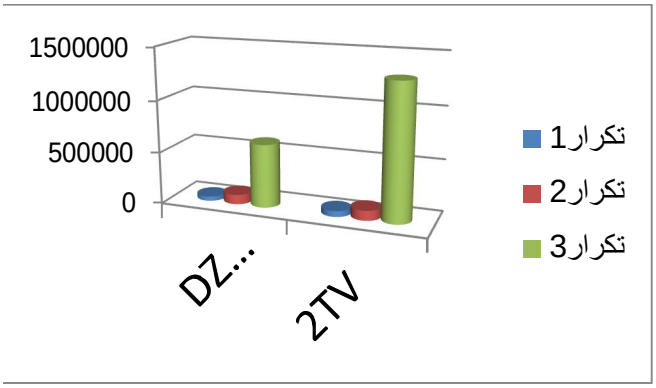

*المصدر : تصميم الكاتب باعتماد معطيات الفضاء الافتراضي

خلاصة:

إن التطور الرهيب على مستوى الفضاء الافتراضي و توظيفه في الإعلام الرياضي خاصة لما له من تأثير على شرائح واسعة من المجتمع يستوجب تدخل مؤسسات المجتمع لتمارس وظيفتها في الضبط الاجتماعي، كون الفضاء السايبيري أصبح خارج السيطرة لافتقار المجتمع للآليات ضبط تتماشى و عصر الرقمنة وتتناسب مع مجتمع المعرفة. هنا تتمفصل المشكلة المعرفية المطروحة في الدراسة

....كيف نوفق بين إعلام رياضي يهواه الجميع و نمارس الضبط الاجتماعي المطلوب حتى لا يفقد المجتمع سيطرته على أفراده لا سيما و أن الظاهرة تقع على مستوى المجتمع الافتراضي ... مجتمع المعرفة وحده يضمن عملية الضبط الاجتماعي عبر الفضاء الافتراضي .....غير أن ممارسة الضبط الاجتماعي التقليدي تجاوزه الزمن ....يجب التفكير في آليات جديدة ....يجب تجاوز العوائق المعرفية (الإبستيمولوجية).

و لكي نحقق مجتمع المعرفة الذي يتماهى مع ثقافة المجتمع وقيمه يستوجب على المجتمع ومؤسساته تفعيل آليات الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية على مستوى الفضاء الافتراضي، الذي يعد حلبة الصراع الحقيقي، كما أن حقل التواصل الاجتماعي يعد فعلا مؤسسة فاعلة للتنشئة الافتراضية و الضبط الافتراضي.

كما يجب ضبط الإيقاع بين ما هو حقيقي وما هو افتراضي وأنه لا يكون أي تحكم في عملية الضبط الاجتماعي إذا لم يتم إحرازه على مستوى الفضاء السايبيري وأن يساهم المجتمع بمؤسساته لاسيما الإعلام الرياضي بصورة فعالة في التنشئة الافتراضية التي اكتسحت عقول وأذهان شرائح عديدة من شباب المجتمع الجزائري .....

الهـوامش :

Travis Hirschi. (1969). *cause of delinquency .berkeley .*california: california press.

السمري عدلي. (2003). *الثابت و المتغير في آليات الضبط الاجتماعي.* القاهرة: مطلوعات مركز البحوث و الدراسات إجتماعية.

خلف الله محمد جابر. (2015). *استراتيجية التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية، موسوعة التدريب و التعليم.* موسوعة التدريب و التعليم.

خلف الله محمد جابر. (2015). *استراتيجية التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية، موسوعة التدريب و التعليم.* موسوعة المعرفة.

راضي زاهر. (2003). مصر.

علي بن رحومة. (2014). *علم الاجتماع الآلي.* الكويت: عالم المعرفة.

علي بن رحومة. (2014). *علم الإجتماع الآلي.* الكويت: عالم المعرفة.

علي بن رحومة. (2014). *علم الإجتماع الآلي.* الكويت: عالم المعرفة.

علي سليم سلوى. (1985). *الاسلام و الضبط الاجتماعي.* القاهرة: مكتبة وهبة.

علي سليم سلوى. (1985). *الاسلام و الضبط الاجتماعي.* القاهرة: مكتبة هبة.

علي سليم سلوى. (1985). *الاسلام و الضبط الاجتماعي.* القاهرة: مكتبة وهبة.

محمد جابر خلف الله. (2015). *استراتيجية التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية.* موسوعة التدريب و التعليم.

وليد رشاد. (2007). *المتغيرات الفاعلة في المجال العام الافتراضي.* القاهرة: مركز البحوث السياسية القاهرة.

وليد رشاد. (2007). *متغيرات الفاعلة في المجال العام الافتراضي.* القاهرة. مركز البحوث السياسية القاهرة

المصادر و المراجـــــع :

- أحمد زايد، عولمة الحداثة و تفكيك الثقافات الوطنية، عالم الفكر، 2002.
- أسماء الهادي، التأثيرات التربوية للمجتمعات الافتراضية، كلية التربية، جامعة المنصورة مصر، 2014 .
- بسيوني ابراهيم حمادة، حرية الاعلام الدولي و سيادة الدولة، القاهرة، 2005
- بن رحومة علي، علم الإجتماع الآلي، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب الكويت.
- رشاد وليد، المتغيرات الفاعلة في المجال العام الافتراضي، مركز البحوث السياسية، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية، جامعة القاهرة،2007.
- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، الإيجابيات و السلبيات، عالم المعرفة، عدد 211، 2002

- عمر الجويلي،العلاقات الدولية في عصر المعلومات، 1996
- عدلي السمري، الثابت و المتغير في آليات الضبط الإجتماعي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر 2003.
- سلوى علي سليم، الاسلام و الضبط الاجتماعي، القاهرة،مكتبة وهبة، 1985.
- محمد جابر خلف الله، استراتيجية التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية، موسوعة التدريب والتعليم، 2015.
- نعيمة رحماني ، الآنترنت (العالم الافتراضي و العنف الرمزي)، مجلة علوم الانسان و المجتمع، جامعة تلمسان ، الجزائر العدد 11- 2014.
- نبيل علي، الثقافة العربية و عصر المعلومات، عالم المعرفة عدد 265 ، 2001
- وليد رشاد زكي، المجتمع الافتراضي- نحو مقاربة للمفهوم، مجلة إلكترونية، الديمقراطية 2014،.

Chang Woo Young, le monde alternative et la politique dynamique, la revue pacifique,vol 81, n°3.Septembre 2005.

Hirschi,Travis, Causes of delinquency.Berkeley ;University of California Press,1969.

Layzer Jonathan, and others, collecting user requirements, in a virtual population: A case study, USA, 2000, www.user page un bc. Edv / Nbuch wiet / Papers, lazr. Htm.